

## دمع من القلب

## تعز طوق النجاة

بعد عودتي إلى القرية من جيلة بدأت باستخدام العلاج الذي وصفه الدكتور الأمريكي في جيلة ويبدو أن استخدامي لمعالجي بدأ يتغير جرعاتهم الجذام الكامنة في جسدي فأشدد الصراع ما بين الجرثاميم ومناعة جسمي وأحسست بصيرير في عظامي وألم شديد في مفاصلي وفي اليدين والرجلين، تماما كما أخبرني الطبيب الأمريكي الذي نصحتني أن لا أوقف تناول الحبوب إذا هاجمني الألم فهو دليل على أن العلاج يحسن ويقاومتي للجرثاميم ويقتلها، غير أن الألم كان قاسيا شديدا ويوزوني بانتظام مساء كل ليلة، وحرمني النوم، استيقضت متألما فأقضي ليالي بائسا من شدة ألمي، أذكر أحزاني أفقدت أبي وأمي وعذابي في السفر إلى نجران وتشردني في أراضي الحجاز أبحت عن دواء ليرضي فلا أجد غير الشقاء، لو كان أبي وأمي أحياء لكأنا بجانبهم يسهران لي وعائتي ويبيكان معي، ومن الأحران يزيد الألم ويشدد إحساسي بمرارة اليتيم وفقدان حنان الأبوين ومع فضاة عذاب الجذام على جسدي وعلى مشاغري وأحاسيسي وخاصة من الناس الذين صاروا ينفرون مني ويتبعون من طريقي حينما يشاهدونني بعد أن أشبع انني مصاب بالجذام ولم يستطع أطباء نجران والمطاف ومكة علاجي وقد عدت من هناك إلى أنس بنفس المرض اللعين.

مر شهر على سفرتنا إلى جيلة، وألم العظام والمفاصل لايفارقني ويزداد كل ماتناولت الحبوب، وأنا مستمر بتناول الدابسون رغم أنه يزيد من ألمي ولايشفيه متعبا نصيحة الطبيب النصراني في جيلة: ماذا أعمل؟ أحترت في أمري ولاتناصح ولا من أستشير، وكيف أطلب النصح والاستشارة وأنا مصاب بمرض ينفر الناس منه ومعني، فإذا لايد من العودة إلى جيلة وصف لي العلاج، وهكذا قررت العودة إلى جيلة حسب أمر الطبيب استأذنت أخي بالسفر ولكن عبد الولي لم يوافق على سفري وحيدا وقال أنتظر حتى نحين الفرصة لسافسار معك.

غير أني لم أستطع السفر ولا الانتظار فنسقلت إلى حيث وضع أخي صدوقه الخشبي العتيق في آخر الديوان الذي تثيره قوة صغيرة بضوء خافت فلا تكتأ تراه العين، صدوقه الخشبي العتيق يحتوي ذهبيا، وفي ستر الظلام تفتح الصدوق خلصة وأخذت جنبهين ذهب وأخفيتهما في طباطيبي وأخذت معي ملابسني بعدد الذهاب لغسلها في حمام وأستأذنت أخي لأذهب إلى السوق حمام على المشهور ببناييعه من المياه المعدنية



## قصة واقعية لمصاب بمرض الجذام

## تغلب على المرض وانتصر عليه ومازال

## يعمل في برنامج مكافحة الجذام هو

## الحاج أحمد عزيز أبو حسن من بيت أبو

## حسن عزلة الكينعية أنس.



د. ياسين عبدالعليم القباطي  
alqabati@yahoo.com

وهو قريب من قريبتنا فوافق أخي ولم يعرف أي قد أخذت ذهباً من صدوقه وزاد فأعطاني نصف ريال لغرض أخذ حبوبيات من السوق.

تركت الحمار وذهبت سيراً على الأقدام وعندما انحدرت من جبل الوادي المؤذي إلى حمام على وتأكدت اني إختفيت من عيون القرية غيرت طريقي فاتجهت يساراً في اتجاه مدينة ذمار واستمرت مسرعاً على قدمي المؤلمة صعدت نغيل المصنعة الوعر متحملاً مشقة السير حتى وصلت إلى ذمار مضى اليوم كله وأنا أسير فوصلت مدينة ذمار مع غروب الشمس وذهبت متصلاً متخفياً أسير في أزقة جانبيه لأصرف الجنيهات الذهبية حتى لايراني شرطي فيفتشني ويكتشف جنبهاتي فمن وجد معي جنبه ذهب ملكي رجع عدو للجمهورية يتبعه للمكئين مصدر الذهب الاتي من الشمال فيعاقب بالسجن أو القتل خاصة وإن صنعاء صارت محاصرة تماماً بجيوش المكئين وقوات الملات بقيادة البطل عبد الرحيم عبدالنواب والجيش الشعبي يرد هجوم المكئين ويحمي صنعاء من النهب والخراب، غير أن كل ذلك لايهمني لأن الجذام يأكل عظامي ولايد من صرف الجنيهات الذهبية والسفر إلى جيلة.

## الحلقة الرابعة والثلاثون

وطلب مني مبلغ عشرة رياتات تكلفة الكي بالنار على أن يعطيني ضماناً بالشفاء ولكن رفضت هذا العرض المخيف المرتفع الثمن فقد ذقت مرارة الشوذة منذ طفولتي كنت أستخدم أعشاب العمق السائل الأبيض المحرق لشقوق الرجلين في حياة والدي - رحمها الله وأسكنها فسيح جنات - ولم يفيد ذلك الوصف من أطباء الأعشاب فكان درساً لم أنساه.

الأحد سوق القاعدة أسبوعي يجتمع فيه قوم كثيرون وهناك في الزحام وجديني رجل آخر ربما كان طبيباً شعبياً أو مساعد طبيب يعمل بتعز وقال لي يهدوء يا بني فيك مرض مزمن وأنت مازلت صغيراً وحرام تركه يضر جسديك وينشو جسمك وإذا لم تعالجه سوف يضرك وستفقد أطرافك وأنصحك أن تذهب إلى تعز فهناك مستشفى مجاني مخصص لعلاج هذا المرض، لم أتضيق من كلامه بل فرحت وشعرت بأنني أقترب من الهدف الذي تركت قريتي من أجله فأطمأنت للرجل أحسن لأنه معي علاج من مستشفى جيلة ولكنه لم يشفيني بسرعة لأن الجرعة قليلة ومن حين بدأت استخدام العلاج زاد الألم فما رأيك وما نصيحتك؟ فقال أحسن تزوح المستشفى الذي في تعز خيرتهم أكثر وإمكانيتهم أحسن وأنت لاتزال طفلاً سوف يفيدك العلاج تركت أحمد عقيل المتبرم من وجودي دون أن يعرف وسافرت إلى السابقة ومرة أخرى أعطوني حبتين دابسون فقط ربع حبة كل أسبوع علاجاً لمدة شهر كما أعطاني علاجاً آخر سماه الكورتيزون يعالج صرير العظام وأمروني بالعودة بعد شهر.

قتضيت تلك الليلة في جيلة غارقاً في التفكير هل أعود إلى المكان الذي تعالج فيه أخي عبد الولي من الجذام؟ تعز، وفي اليوم الثاني قررت السفر إلى تعز فاتجهت إلى مدينة القاعدة بحثاً عن صديقنا القديم أحمد عقيل الأنسي استقبلني مستغرباً عودتي وحيداً وعلى مضض مكثت في ضيافته أسبوعاً ولم أكن أعرف هل جئت لزيارة قريب أم جئت لأقرب من تعز أبحت عن حلمي في أن أجد المكان الذي تعالج فيه أخي عبد الولي من الجذام. ووات يوم وأنا في سوق القاعدة شاهديني رجل غريب فأخبرني جانباً وقال لي فيك مرض خطير لايد من أن أوكيك بالنار في الأيدي والأرجل والرقبة بطريفة دائرية تلفت حول يدك ورجليك وقتبتك لحبس المرض باليدل إلى اللقاء في الحلقة القادمة.



## التسوية السلمية.. وتبعات نزع أسلحة سوريا الكيميائية

نوعية وربما تكون قد استطاعت الحصول على أسلحة كيميائية أو تمسرت على تقنيات إنتاجها، حينها ستكون إسرائيل على مرعى حرجها لنرى الأجزاء والدوائر الإسرائيلية المختلفة، وأعتقد أن المبادرة الروسية المعلن عنها قد نهبت الإدارة الأميركية، وجعلتها عن موضوع شنها حرباً ضد النظام السوري تتراجع لأنها سوف تنجز لإسرائيل بالطرق السياسية ما لا يمكن إنجازه بأي طرق أخرى، وذلك بتخليصها من أسلحة الردع الكيميائية والتي كشف النقاب عنها مؤخراً في سوريا بعض النظر عن تشدد فرنسا وتلويحها بضرورة عقاب النظام السوري على جريمته والتي حدثت يوم 21 أغسطس الماضي، ويبدو أن فرنسا تدرك جيداً ما سيحققه تنفيذ المبادرة الروسية على صعيد الحرب السورية، وأن إسرائيل لكنها ستظل ترفع من وتيرة تهديدها وتشدها ضد سوريا كجزء من لعبة توزيع الأدوار مع الإدارة الأمريكية، وفي نفس الوقت ترضي غضب قوى المعارضة والنزعة السورية، الذين يتواجدون وينشطون في فرنسا، وعلى عاقبة وطيدة بالتراسة الفرنسية والأجهزة المختلفة هناك.

فالمعارضة والقوى المسلحة السورية لا تقبل بما هو أقل من الحرب ضد النظام السوري، بعد أن تهيأت عدداً وتعادداً وأقامت خططا وبرامج لمواجهة الضربات العسكرية للقوى الدولية ودخول دمشق، وبالتالي إسقاط النظام وإنجاز الانتصار النهائي عليه، فالمعارضة السورية ترى بأن الجاني قد صرح بما لا يقبل أي ليس بأداة الجريمة بل وسلهما ولم يتنق سوى القبض عليه، وتسليمه إلى محكمة الجنائيات الدولية في "لاهاي" وتوقيع الجزاء عليه بشن حرب خاطفة تتضمن إسقاطه من سلطته بصورة نهائية، بعد أكثر من عامين ونصف من الضحايا والدماء والدمار في بقية البلاد التحتية وأكثر من مئة وعشرين ألف قتيل وحوالي مئتين وخمسة عشر ألف جريح ومشوه بالإضافة إلى أكثر من مئتين وخمسين ألف معتقل، وعليه فإن المعارضة لا تريد أقل من حرب دولية عقابية ضد النظام السوري، وترى أن المبادرات السياسية مضحية وشراء للوقت، ولن تعترف بتلك المبادرات، ولن تكون طرفاً فيها، أي أنها لا تحيد الحلول السلمية ولا يمكنها بعد هذا الصراع الطويل وغالي التكلفة البشرية والمادية أن تقف وجهاً لوجه وأن تمد يدها إلى يد النظام السوري أو أي من رموز في مؤتمر "جنيف 12" وهي تريد أن يكون الحل سوريا خالصاً بعيداً عن مصالح وأهداف القوى الدولية والإقليمية، وما على أصدقاء الشعب السوري إلا المساعدة بشن حرب عقابية ضد النظام، وأن يبقى التهديد باستخدام القوة ضده قائماً وجاهزاً لأن يتحول إلى فعل على الأرض، أو إمداد المعارضة بالسلح النوعي الكثيف والسخي وهي سوف تتولى إسقاطه عبر العمل

المسلح المباشر خاصة وقد أثبتت قوى المعارضة المسلحة أنها عند مستوى المواجهة، بعد أن أصبحت على أبواب دمشق وأن 60% من الأرض تحت سيطرتها، لكن ما أتصوره على صعيد الحرب الأهلية السورية برمتها، أن يبقى التهديد باستخدام القوة ضد النظام السوري قائماً من قبل القوى الدولية، وأن تقوم العديد من القوى الكبرى والقوى الاقليمية المساندة للمعارضة السورية بإمدادها بالمساعدات الإنسانية وكذا الدعم العسكري النوعي والتطور لتعديل المعادلة العسكرية على الأرض، وزيادة مستويات الضغط النفسي والسياسي والإعلامي والعسكري ضد النظام بمعنى أن الأيام والأسابيع القادمة ستكون زمناً لصراع شديد الضراوة، ستشهده سوريا بجميع أشكالها، وضماناً عن قبل الجانب الأميركي بعدم القيام بشن أي عمل أو حرب ضد سوريا خلال المرحلة الراهنة، مضاف إلى ذلك ضمانات من قبل الجانبين بالضغط على أطراف النزاع في سوريا بضرورة تبني الحل السياسي لتجاوز الأزمة في مرحلة لاحقة، إذ يبدو أن الجانبين الأميركي والروسي قد توصلا إلى تناول الأزمة السورية، وتم وضع خطط لمواجهةها حتى مرحلة التسوية السياسية لكن اللوزيرين لم يفضحا عن محتوى تلك المحادثات التي تقول أنه سيجري الحوض في مؤتمر "جنيف 12" مباشرة بعد سير محلة الإشراف على أسلحة سوريا الكيميائية، معطين أولوية للتخلص من تلك الأسلحة لأنها تمس أمن إسرائيل بدرجة أساسية والصراع العربي الإسرائيلي والذي نال قسطاً لا بأس به من المباحثات استناداً إلى الجهود الأميركية المبذولة في هذا الاتجاه، وعلى أساس دفع الفلسطينيين والإسرائيليين إلى مباحثات مكثفة من أجل إنجاز تسوية سريعة بينهما تقوم على حل الدولتين وتصور أوباما لتلك التسوية.

أما بخصوص الأزمة السورية محل البحث فإن الدلائل تشير إلى اتفاق الجانبين بأن تمت تسوية سياسيها من خلال جميع الأطراف في جنيف في موعد محدد لم تتسرب معلومات دقيقة عنه ولو أنه من المتوقع خلال الربع الأخير من العام الحالي، وستشارك فيه جميع الأطراف المشاركة في القتال وغير المشاركة من القوى الدولية والإقليمية وإذ أن الإشراف والتخلص من أسلحة سوريا الكيميائية سوف يأخذ وقتاً ليس بالقليل اعتماداً على فعاليات فرق التفتيش وتعاون رأس النظام السوري وكذا أجهزة، فإنه وبالمقابل قد يستغرق مؤتمر جنيف 2 بعض الوقت بالنظر إلى تعقيدات الأزمة وتداخل إرادات متعددة فيه، متوقفاً بصورة فعلية على إرادات القوى المباشرة فيها بالإضافة إلى مرونة الإرادات الأخرى ورغبتها في الحل أو التسوية على أن العام 2014م وبالذات النصف الأول منه سيكون الفترة الزمنية التي ستشهد فيها المنطقة تسوية فعلية للأزمة السورية، وسيكون شهر مايو 2014م، أو ربما يكون بمثابة الفترة التي سيقتوى فيها القتال كلياً، لأنها ستكون فترة انتقالات رئاسية سورية، وربما اتفق الجانبان الأميركي والروسي على أن تكون تلك الفترة خاتمة لكل مراحل التسوية السياسية للأزمة السورية.

## وجهة

## مطر

## أحمدغراب



## "فشفتشي!!"

أكثر ظاهرة تدوخك في اليمن الـ "فشفتشي" الذي يعمل نفسه " فاهم كل شي".

تحكي معه في الدين يقتلب شيخ ويحلل ويحرم ويمكن يصدر فتوى في سعته وحينه

تحكي معه في الكرة يقتلب أبو الكرة واهما وكأنما يبليه وجوزيه مورينيو جمعاً في شخص واحد هو شخصه.

تحكي معه في السياسة يقتلب سياسي محترف ويحلل تحليلات لم تخطر على بال إذاعات لندن ومونت كارلو ويطلق على قنوات الـ "سي ان ان" التي يشغلها

على عقله وكأنه قمر صناعي.

تحكي معه في الثورة يتحول الى كوكبتيل جيفارا مع سعد زغلول مع احمد عرابي ويفجر ثورة وهو يولع حبة

سيجارة تحكي معه في التاريخ فتجد أمامك تحكي معه في الجغرافيا فيشرح سفينته اعظم من ابن بطوطة وابن ماجد ويعبر في بحظات باب المنذب الى جبل طارق ويحرق الاندلس ويعود الى المدكي ليواصل "بحشامته".

تحكي معه في اللغة العربية فتجد امامك التحفية السنية وشرح ابن عقيل وتجده مشمخرا اعظم من الرمخشري ومبحترا اشد من البحترى واصمعيًا أكثر من الاصصي.

تحكي معه في الرياضيات فيأتيك الخوارزمي وتذاهمك اللوغرتميات وتتوالى عليك اصناف من المعادلات الرياضية وتشاهد جبر الجبر وهندسة الهندسة وتكامل التكامل.

تحكي معه في الطب فيضع السماعه على قلبك ويأتيك بعلاج لم يخطر على بال ابن سينا بقانونه وطبه ، ويصف لك وصفات لم يأت به الرازي ولا ابن النفيس.

تحكي معه في الفلسفة فيجنح ابن رشد ، ويديكر ديكارت ، ويفلطن افلاطون ، ويقرطس أرسطو وتجذ نفسك مع ابو الفلاسفة وجهها وجه .

تحكي معه في التكنولوجيا فتجد العالم قابعاً تحت قنعه فوق صلغته قرية صغيرة بحجم رأسه المدور كرأس الحكيم ايكوسان الياباني .

تحكي معه في الاختراعات فيخترع لك مالم يخترع ، ويبتدع مالا يبتدع ، وتجد من اختراعاته وقودا للسيارات من عصير الطماطم ، وعلاجاً للصلع من لسان البقرة ، ودواء للمجانين من بول الإبل وماخفي كان اعظم .

تحكي معه في الحب فتتطر الحمامة من طوق ابن حزم الاندلسي ، وتغرم به ليلي رامية بالمجنون قيس عرض الحائط ، ويعلق معلقة امرئ القيس ، ويخطف قلب عيلة من الفارس عنزة ، ويحول سم الذي تتسم به روميو وجوليت الى ماء ، والكوبرا التي لدغت كليوباترا الى دمية.

تحكي معه في الماضي قصر الكلام: مشكلتنا في هذا البلد اننا نتحدث فيما نعرفه وفيما لا نعرفه، لولاك واحد تحدث فيما يعرفه ما وصل حال اليمن الى ما وصل اليه. عطرنا وقلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

## غياب الرؤية التنموية في اليمن

\* حقا الوقاية خير من العلاج فحل مشاكلنا باليمن يحتاج لوعي أو معرفة أسبابها وعوامل ظهورها، نقول ذلك ونحن نعلم بأن اليمن وبالرغم من موروثها الحضاري الناصع المبكر إلا أنه لمن المؤسف حقا القول بأن اليمن اليوم تعاني من عدد من المشاكل التنموية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية مع أن اليمن لديها من مقومات النهوض ما يؤهلها لأن تمارس دورها الريادي والحضاري لتحياكي ما كانت عليه في الماضي.

\* لكن المشكلة التي تعاني منها اليمن ليس ندرة في الموارد "مقومات التنمية" كما يظن البعض ولكن المشكلة تتمثل في تخلف العنصر البشري لإدارة هذه الموارد وترشيد استغلالها لخدمة التنمية الشاملة والاستدامة ومن المعقول القول إن الإنسان نفسه هو السبب أو جزء من المشكلة من خلال الإسراف وسوء الاستغلال والحلول

العلمية المناسبة قبل استئصال المشاكل. \* إن العلاقة بين الإصلاح الاقتصادي والإصلاح السياسي هي علاقة وثيقة وحلقات التفاعل والتأثير في ما بينهما هي حلقة دائرية أي أن النهوض الاقتصادي في اليمن يقوم على تعدد المسارات والأبعاد وترابطها ولهذا فإن أسبقية المسار السياسي أضحت شرطا ضروريا لنجاح المسار الاقتصادي والاجتماعي.

\* إن غياب الرؤية التنموية في اليمن تمثل حجر الزاوية في ما يعانيه المجتمع اليمني اليوم، ولذلك فإن البناء السياسي والمؤسسي الشامل هو الرابط الفاعل للتكامل بين التنمية الاقتصادية وبين البناء السياسي الذي يضمن تحولا ديمقراطيا حقيقيا. ويبقى التساؤل الجوهرى المثير الذي يقول: العملية الاقتصادية لم تحقق نتائجها المرجوة القابلة للاستدامة.

\* والجواب: إن السبب واضح وهو أن عملية الإصلاح السياسي قد تمت تنحيتها جانبا، وبسبب هذه الانتقائية في عملية الإصلاح فتفاقت المؤشرات الاقتصادية أكثر، وبالمجمل العام أو المحصلة.

\* فإن النهوض الاقتصادي الجاد والعاقل هو الذي يقوم على قاعدة عميقة وعريضة من الإصلاحات، وبالمؤسسات السياسية والدستورية الفاعلة والقوية نحقق استقرارا وإنجازا اقتصاديا مستداما.



نجيب محمد الزبيدي



## إن غياب الرؤية

## التنموية في اليمن

## تشكل حجر الزاوية

## في ما يعانيه

## المجتمع اليمني

## ولذلك فإن

## البناء السياسي

## والمؤسسي الشامل

## هو الرابط الفاعل

## للتكامل بين التنمية

## الاقتصادية وبين

## البناء السياسي

## الذي يضمن تحولا

## ديمقراطيا حقيقيا



تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر	سكربتير التحرير التنفيذي	نواب مدير التحرير	مدير التحرير	نائب رئيس مجلس الإدارة للشؤون المالية والموارد البشرية	نائب رئيس مجلس الإدارة للصحافة نائب رئيس التحرير
www.althawranews.net	سليمان عبد الجبار	جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري	علي محمد البشري albasheri72@gmail.com	خالد أحمد الهروجي haroqi@gmail.com	مروان أحمد دماج dammajm@yahoo.com
الإشتراك السنوي : في الداخل لليمنات والأفراد 22.000 ريال في الخارج \$150 بالإضافة إلى رسوم البريد	الإدارة العامة - صناعة - شارع المظاري   تحويلة : 321532/3 - 321528   فاكس : 332505   322281/2 فاكس : 330114				